سلسلة ابن سبيت العلمية (٢): كتيّب تمّت الموافقة على إجازة طبعه كمطبوع من قبل وزارة الإعلام العُمانيّة المديرية العامة للإعلام دائرة المطبوعات والنشر (ختم الوزارة المرفق بالكتيّب) وهو عبارة: قراءة موجّهة مختارة لجميع مختلف شرائح المجتمع بعنوان:

إضاءات حول:

دور الأسرة في أمن المجتمع

إعداد وتحرير

دكتور

سالم بن سبيت بن ربيع البوسعيدي

فهرس المحتويات

.....

تعريف الأمن لغة واصطلاحاً

الأمن مسؤولية جماعيّة

دور الأسرة في الحفاظ على أمن المجتمع

المراجع

موضوعات الكتيّب

تعريف الأمن لغة واصطلاحاً:

تعريف الأمن لغة: ومِمَّا ذكره ابن منظور: "الأمان والأمانة بمعنى، وقد أَمِنْتُ فأنا أمِن، وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن ضد الخوف"* .

التعريف الاصطلاحي للأمن وتفعيله لدى المواطن :

يمكن تعريف الأمن بأنه: حالة يشعر فيها أفراد المجتمع بالاستقرار والسكينة تتناسب طردياً مع الامتناع عن ارتكاب الأفعال التي تحرمها التشريعات الأنظمة في ذلك المجتمع . ويعد اصطلاح الأمن اصطلاحاً واسعاً مطاطاً ، يستخدم في عديد من المجالات والمواقف ، ابتداء من الإجراءات البسيطة بتأمين المواطنين داخل الدولة ضد الأخطار المحتملة التي تمس المواطنين أنفسهم في سلامتهم وحياتهم وحرياتهم وأموالهم ، وانتهاء بالإجراءات الخاصة بتأمين الدولة نفسه. وللمواطن دور مهم في تفعيل مصطلح الأمن وتحقيق الأمن والحفاظ عليه والمشاركة ألإيجابية، وهذا من أولوياته ومسؤولياته فقد قال الله تعالى: {كنتم خيرأمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن

المنكر وتؤمنون بالله}آل عمران: ١١٠ ، وقال - صلى الله عليه وآله وسلم-: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان" **.

*لسان العرب(223/1) بتصرف.ط: دار إحياء العربي-بيروت.

**نعمة ألأمن في المجتمع ،عبد الله بن محمد الحمّادي، مكتبة الفرقان ،2006م، الإمارات العربية المتحدة، بتصرف.

الأمن مسؤولية جماعيّة *:

يعد الأمن من أهم الحاجات التي يحتاجها المجتمع بجميع أطيافه، فالطبيب في مشفاه، والمهندس في ورشته، والكاتب في مكتبته، وربة البيت في منزلها، بل ورجل الأمن في واجبه؛ فالأمن حاجة الجميع ومطلب الجميع، فلا سعادة ولا صحة ولا نزهة بدون الأمن الوارف الظلال. وما رجل الأمن إلا مواطناً في الأصل ، والمواطن رجل أمن مساند ، ومع تظافر الجهود والتعاون المستمر والبناء الهادف ، ترسو السفينة ويعم الرخاء ويشمخ البناء.

وقد جاء الإسلام بتعاليمه السمحة، ومبادئه القويمة، ومقاصده العظيمة؛ ليحفظ للناس دينهم، ويوفر كرامتهم، ويصون لهم حقوقهم وضروراتهم، ويرشدهم إلى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، والأمن مطلب لكل الناس فهو الذي يبعث فيهم الاستقرار و الطمأنينة ويجعلهم يمارسون حياتهم بشكل طبيعي ، وانعدام الأمن يساهم في القضاء على الحياة وتدميرها والقضاء على كل مقوماتها وكل إنجازات البشر لذلك فإن جميع شعوب الأرض تسعى إلى تحقيق الأمن على أرضها .

.....

* موقع شبكة النور، وموقع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان...ولمزيد اقرأ: مقال: تحقيق الأمن مسئولية جماعية ...بقلم : د. محمد بن حمود الهدلاء ، موقع صحيفة تربوية الجوف.

دور الأسرة في الحفاظ على أمن المجتمع:

وتأسيساً على ما ذكرسابقاً فإن للأسرة دور في الحفاظ على أمن المجتمع ويتمحور في الآتـــي:

أولا- أهميـة الأسـرة كمؤسسة اجتماعيــة:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع ، وهي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان فبصلاح الأساس يصلح البناء ، وكلما كان الكيان الأسري سليماً ومتماسكاً كان لذلك انعكاساته الإيجابية على المجتمع .

فالأسرة التي تقوم على أسس من الفضيلة والأخـلاق والتـعاون تعتبر ركيزة من ركائز أي مجتمع يصبو إلى أن يكون مجتمعاً قوياً متماسكاً متعاوناً ، يساير ركب الرقي والتطور. وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه والعلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن

الآخر فالأسرة ترعى شؤون الأفراد منذ الصغر والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع.

ثانيا- دور الأسرة في تعزيز أمن الوطن واستقراره:

مما لاشك فيه أن مسؤولية أمن الوطن تقع على عاتق كل من يعيش على أرض الدولة من مواطنين ومقيمين ؛حيث إنهم هم الذين سوف ينعمون بالراحة والطمأنينة فيه، وبالطبع فأنَّ المسؤولية الأولى تقع على الأسرة؛ باعتبارها البوتقة التي يخرج منها المواطن الصالح ؛لذا يجب على الأسرة أن تعي دورها تماماً تجاه أمن المجتمع، وأن تقوم بدورها من خلال تنشئة أولادها على حب الوطن وحفظ أمنه من خلال أدوارها المختلفة من (تربية ووقاية ورقابة وتعاون وتوعية) على النحو التالي:

= الدور التربوي للأسرة:

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير

الطعام،والشراب، والكساء، والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا ،بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده؛ حيث يجب على الأسرة ومن خلال دورها التربوي أن تهتم بالجوانب التالية:

-غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة وإشعاره بمسؤوليته تجاه مجتمعه ووطنه وتجعله مواطنا صالحاً في المجتمع، مثل: الصدق والمحبة والتعاون والإخلاص وإتقان العمل.

-غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء فالوطن امتداد لحياة الآباء والأجداد وبدونه لا يكون الإنسان شيئاً فهو تلك البقعة من الأرض التي ولدنا بها ونموت فيها ونستمتع بخيراتها ونعيش في دفء أمنها ورعايتها ، ويجب أن يعي الأب والأم أولاً معنى الوطنية والانتماء قبل أن ينقلوها إلى أبنائهم وفي مجتمعنا الذي بدأت فيه المستويات العلمية لأفراد الأسرة بالرقي والتميز يصبح من السهل على أفراد الأسرة إيصال هذه المفاهيم إلى الأبناء بشكل صحيح.

= الدور التوعوي للأسرة:

على الوالدين أن يتواصلا مع الأبناء بالحوار والنقاش وتوعيتهم بما لا يعيه الصغار من أخطار وتصحيح ما لديهم من مفاهيم خاطئة ،فوقوع الشباب في مشاكل وانحرافات هو نتيجة لإهمال الأسرة لدورها التوعويّ امتثالا لقول الله تعالى : (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) التحريم:٦ .فالتوعية هي الوسيلة المهمة في بناء شخصية الطفل كفرد وكشخصية اجتماعية،وبث فيهم روح الألفة والمحبة،وتعويدهم على النظام والتعاون.

= الدور الوقائي للأسرة:

الدور الوقائي وهو مكمل للدور التربوي ولا يقل أهمية عنه؛إذ يظن كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سن معين فيترك ظناً أن أولادهم كبروا في السن ولا يحتاجوا إلى توجيه ومتابعة،وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء فهم في حاجة

دائما إلى التوجيه والنصح والإرشاد ،وبحاجة لخبرات وتجارب كبار السن ،فمن أبرز الجوانب التي يجب على الأسرة أن تقي أبناءها منها :

- إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة،وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية،أو المكتوبة.

- إبعادهم عن رفاق السوء،وهذه النقطة في غاية الأهمية فلا يمكن أن تكتمل تربية الأسرة إذا كان لأولادهم رفاق سوء يهدمون ما بناه الوالدان فمعظم الجرائم،وتعاطي المخدرات،والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء.

- ومن الأدوار الوقائية لحفظ أمن المجتمع تربية الأولاد على أهمية المحافظة على أوقاتهم،وصرفها فيما يعود عليهم بالنفع ،وكذلك شغل أوقاتهم وتوجيه طاقاتهم عن طريق البرامج العلمية النافعة،والدورات التدريبية المفيدة،و ممارسة الرياضة البدنية.

- تجنيب الأبناء مظاهر الغلو والتطرف والانحراف السلوكي فالأسرة هي المسؤول الأول عن ظهور السلوك الإجرامي أو المنحرف كما أنها مسؤولة

عن تكوين السلوك السوي ويأتي ذلك عن طريق تأثر الأبناء بطبائع الآباء أو الحرمان الشديد لمدة طويلة ،أو عدم استقرار الأسرة وسيطرة المشكلات والخصومات بين الأفراد.

=الدور التعاوني للأسرة:

يكمن الدور التعاوني للأسرة في حفظ أمن المجتمع باعتبارها خط الدفاع الأول ؛ حيث يمكنها أن تتعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع في أكثر من اتجاه، ومنها: تهيئة جميع أفراد الأسرة ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وأن يسهموا في خدمة المجتمع حسب تخصصاتهم ولأن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ترتبط بكل مؤسسات وهيئات المجتمع كون أفرادها يعملون في هذه المؤسسات كان لزاماً عليها أن تقوم بهذا الدور كما يجب وأن تتعاون مع مؤسسات المجتمع ...إلخ.

= الدور الرقابي للأسرة:

تعتبر هذه الوظيفة امتدادا لوظيفة التنشئة الاجتماعية والتي لا تتوقف ولا تتقيد بمرحلة عمرية

معينة لضمان الانضباط والتقليل من التجاوزات قدر الإمكان والمتابعة هنا تعني ملاحظة سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم من خلال المتابعة داخل الأسرة وخارجها .*

هذا وختاماً نستودعكم الله وإلى لقاء تالٍ في إعداد كتيّب لقراءات موجّهة مختارة من أجل نشر ثقافة القراءة للجميع.

.....

*موقع جريدة الجزيرة العدد 14987 الخميس 5من ذي الحجة 1434هـ ، وموقع منتديات القمّة.

.....

ولمزيد اقرأ: ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ :د . محمد بن يوسف أحمد عفيفي أستاذ التربية المشارك بالجامعة الإسلامية الجلسة الثانية/ الاثنين 1425/2/22هـ الساعة 10.45 صباحا بعنوان: الدور الأمني للأسرة .

ولمزيد اقرأ:

***جريدة اليوم،الثلاثاء 9 محرم 1435هـ - 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2013م مقال للدكتور.جاسم الياقوت.المملكة العربية السعوديّة.بتصرف.**

.....

بعض المراجع التي

أفادت الكتيب غير مرتّبة هجائياً

-لسان العرب(223/1) بتصرف. ط:دار إحياء التراث العربي-بيروت.

-نعمة ألأمن في المجتمع نعبد الله بن محمد الحمّادي، مكتبة الفرقان٢٠١٦م، الإمارات العربية المتحدة، بتصرف.

-نعمة الأمن في المجتمع، أضواء بنت عبد الله آل سعود(موقع في الشبكة العالمية، بتصرف)، المملكة العربية السعودية. وموقع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

-موقع جريدة الجزيرة العدد 14987 الخميس 5من ذي الحجة 1434هـ ، وموقع منتديات القمّة.

- ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ :د . محمد بن يوسف أحمد عفيفي أستاذ التربية المشارك بالجامعة الإسلامية الجلسة الثانية/ الاثنين 1425/2/22هـ الساعة 10.45 صباحا بعنوان: الدور الأمني للأسرة .

-جريدة اليوم، الثلاثاء 9 محرم 1435هـ - 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2013م.مقال للدكتور.جاسم الياقوت.المملكة العربية السعوديّة.

والله وحده وليُّ التوفيق